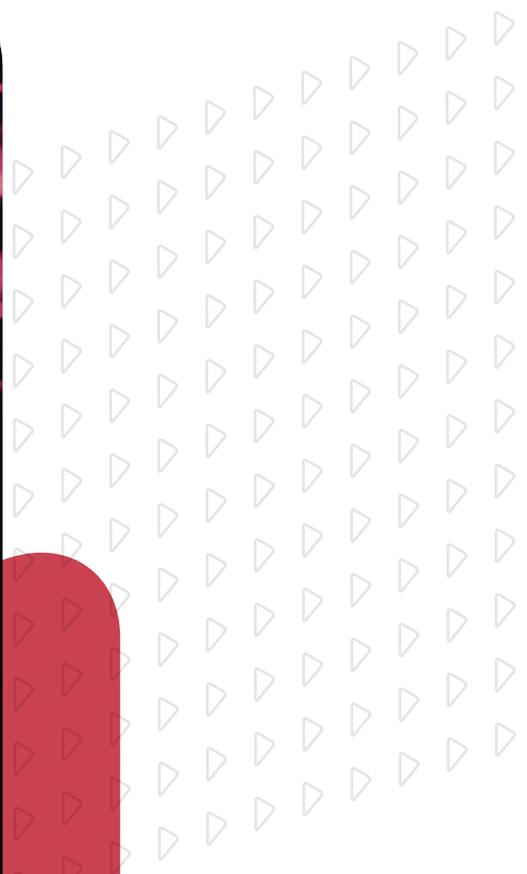


مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي

دراسة تحليلية لمضمون التغطية الصحفية



الرسالة:

رفد المجال الإعلامي بالبحوث
والدراسات المنهجية التأصيلية،
وتقويم أداء وسائل الإعلام
التفاعلي، ورصد وتحليل
مضامينها.



من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراساتنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

أهدافنا:

استشراف
المستقبل..
وفق قواعد
البحث العلمي

تقديم
التوصيات
المنهجية

رصد تحوُّلات
ثورة الاتصالات
والمعلومات

تقويم الخطاب
الإعلامي،
والارتقاء به

قياس اتجاهات
الرأي العام
وتأثيراتها

المحتويات

ملخص تنفيذي	04
مقدمة	05
كثافة النشر	07
اتجاه المواد المنشورة نحو المهرجان	09
نوع الفن الصحفي	10
عناصر الإبراز	11
النتائج العامة للدراسة	12
الخاتمة	13

ملخص تنفيذي..

استضافت المملكة العربية السعودية فعاليات مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في دورته الأولى، لتُعلن بذلك عن بداية مرحلة جديدة من التنوير والتوعية ونشر الثقافة والفكر والإبداع.

ويعكس دعم وزارة الثقافة السعودية للمهرجان اهتمام الدولة السعودية بأن تكون المملكة واجهة ثقافية ووجهة إبداعية في صناعة السينما، ونقطة انطلاق لمستقبل أكثر حيوية وديناميكية وتطور للقطاع ومنسوييه من السينمائيين السعوديين، من خلال تبادل الخبرات والثقافات والمعارف التي سُنساهم في نقل الكوادر السعودية في مختلف جوانب صناعة السينما من جانب، وإطلاع العالم على الفن والثقافة والتراث السعودي من جانب آخر.

ونظرًا لأهمية الحدث، فقد سعى مركز القرار للدراسات الإعلامية إلى رصد وتحليل تغطية الصحف السعودية للمهرجان، لاستكشاف حجم ونوعية التغطية، معتمدة على عينة من الصحف تمثّلت في (الرياض، عكاظ، الوطن، مكة، المدينة، اليوم، والشرق الأوسط) خلال الفترة الزمنية الممتدة من 6 - 14 ديسمبر 2021م، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون، ومنهج الحصر الشامل لجميع المواد المنشورة في الصحف عينة الدراسة أثناء الفترة الزمنية المحددة. وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أولًا على مستوى المضمون، فقد اتفقت الصحف على ما يلي:

- يُمثل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي أهمية كبيرة للمملكة العربية السعودية.
- سيكون للمهرجان نتائج إيجابية مبهرة على كافة الأصعدة الفنية والثقافية والفكرية والإبداعية، فضلًا عن عوائده الاقتصادية والسياحية.
- يُعد المهرجان أحد ثمار رؤية المملكة 2030.
- سيمثل هذا المهرجان إحدى القوى الناعمة التنافسية للمملكة على الصعيد الدولي.

ثانيًا: على مستوى طبيعة التغطية الصحفية للمهرجان:

- فقد كشفت نتائج الدراسة عن ضعف التغطية الصحفية سواء من حيث كثافة النشر أو نوعيته.

مقدمة..

استضافت المملكة العربية السعودية فعاليات مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في دورته الأولى، لتُعلن بذلك عن بداية مرحلة جديدة من التنوير والتوعية ونشر الثقافة والفكر والإبداع. وقد جاء اختيار مدينة جدة التاريخية لاستضافات أول مهرجان سينمائي دولي ضخم تدعمه حكومة المملكة، كون المدينة تُمثل بوابة للتاريخ والحضارة ومنصة للإشعاع الثقافي في السعودية، وبالتالي فإن الرسالة التي يُقدمها المهرجان تتمثل في السير نحو المستقبل بخطى ثابتة مستمدة من جذور راسخة وهوية ثقافية غنية.

ولذلك فإن مهرجان البحر الأحمر يأتي بوصفه نافذة سينمائية عالمية جديدة تُعد تجسيدًا للنهضة الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية بفضل الرؤية الطموحة 2030، والتي أطلقت العنان للإمكانيات والمواهب، وأتاحت البيئة المحفزة للإبداع؛ فالمهرجان ليس مجرد حدث ثقافي دولي فحسب، بل هو رسالة تتماهى مع روح وثقافة المملكة والتغييرات التي تشهدها.

ويعكس دعم وزارة الثقافة السعودية للمهرجان اهتمام الدولة السعودية بأن تكون المملكة واجهة ثقافية ووجهة إبداعية في صناعة السينما، ونقطة انطلاق لمستقبل أكثر حيوية وديناميكية وتطور للقطاع ومنسوبيه من السينمائيين السعوديين، من خلال تبادل الخبرات والثقافات والمعارف التي ستُساهم في صقل الكوادر السعودية في مختلف جوانب صناعة السينما من جانب، وإطلاع العالم على الفن والثقافة والتراث السعودي من جانب آخر.

فالسینما بما تُقدمه من حرية إبداع تُعد قوة ناعمة رئيسية كونها أقوى الفنون الإنسانية وأكثرها تأثيرًا، وبالتالي فإن دعم الدولة لإقامة المهرجانات التي تستقطب العالم كله إلى المملكة يُعد إحدى الأدوات الهامة التي تُساعد في إظهار وإبراز النهضة الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والفكرية والثقافية التي تحدث حاليًا في السعودية، إذ أن أحد

تسعى المملكة..

إلى دعم وتمكين صنّاع الأفلام السعوديين بمختلف تخصصاتهم، وتوفير بنية تحتية للإنتاج السينمائي

أهم أهداف المهرجان يتمثل في الدور الذي تقوم به السينما في التقارب بين الشعوب، والتعرف على الثقافات المختلفة، وتعريف الآخرين بالمملكة وتاريخها وحاضرها وحضارتها وتراثها وطبيعة شعبها.

وتسعى المملكة إلى الاستثمار في هذا المجال بشكل متزايد خلال الفترة القادمة، حيث أطلقت هيئة الأفلام السعودية في 28 نوفمبر 2021م

استراتيجيتها لتطوير قطاع الأفلام في المملكة برعاية الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة رئيس مجلس إدارة هيئة الأفلام.

وتتضمن الاستراتيجية 19 مبادرة تهدف إلى إحداث حراك كبير في قطاع الأفلام بالمملكة، ودعم وتمكين صنّاع الأفلام السعوديين بمختلف تخصصاتهم الإبداعية، وتوفير بنية تحتية للإنتاج السينمائي، وتمكين المواهب والقدرات السعودية، إضافة إلى الإسهام في تحقيق مستهدفات وزارة الثقافة والاستراتيجية الوطنية للثقافة المنبثقة من رؤية المملكة 2030 من خلال تحقيق النمو في قطاع إنتاج الأفلام السعودي وتحويله إلى صناعة منتجة ومنافسة، وتقديم السعودية كمركز عالمي رائد لإنتاج الأفلام في منطقة الشرق الأوسط.



وتأسيسًا على ما سبق، يتضح مدى أهمية مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي استضافته المملكة العربية السعودية، الأمر الذي حفّز الإعلام العربي والدولي لتغطية هذا الحدث العالمي. إلا أن بعض وسائل الإعلام الأجنبية تناولت تغطية الحدث من منظور سلبي خبيث، حيث سعت إلى تشويهه بادعاءات ومزاعم لا أساس لها من الصحة، بل انطلقت من أطروحات ظنيّة وكلام مرسل يبتعد عن الواقع.

هذا الوضع عَظْم من أهمية التغطية الصحفية المحلية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي كونها تُظهر النجاح الذي حققه المهرجان في دورته الأولى، وتساعد الدولة في توجيهها لبناء صناعة ترفيهية جديدة تُعزز أدوات «قوتها الناعمة» الصاعدة بقوة على الصعيد الدولي.

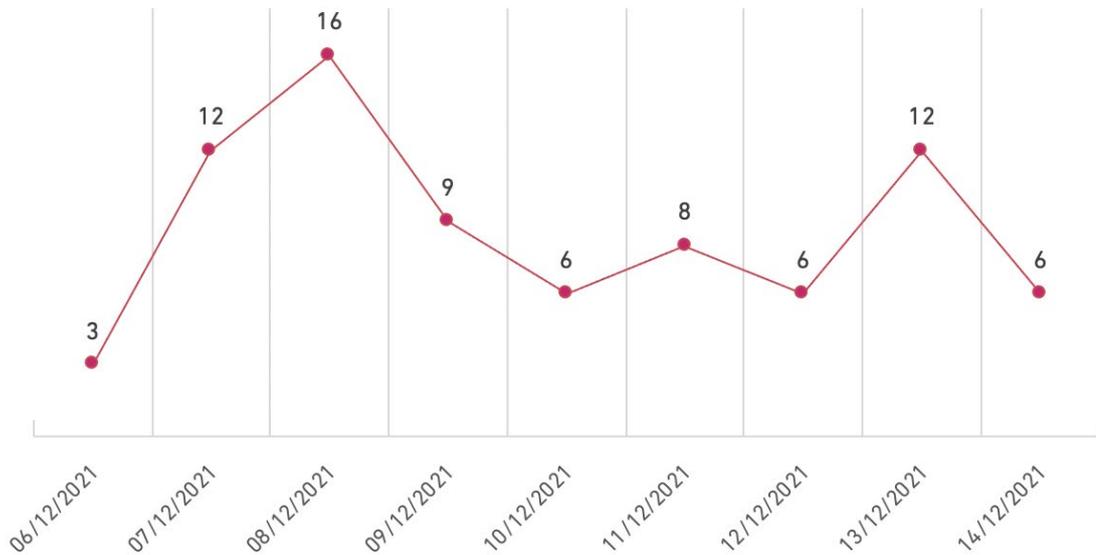
من هذا المنطلق، هدفت الدراسة التي أعدها مركز القرار للدراسات الإعلامية إلى رصد وتحليل تغطية الصحف السعودية لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، لاستكشاف حجم ونوعية التغطية، معتمدة على عينة من الصحف تمثّلت في (الرياض، عكاظ، الوطن، مكة، المدينة، اليوم، والشرق الأوسط) خلال الفترة الزمنية الممتدة من 6 - 14 ديسمبر 2021م، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون، ومنهج الحصر الشامل لجميع المواد المنشورة في الصحف عينة الدراسة أثناء الفترة الزمنية المحددة.

وقد انتهت النتائج إلى ما يلي:

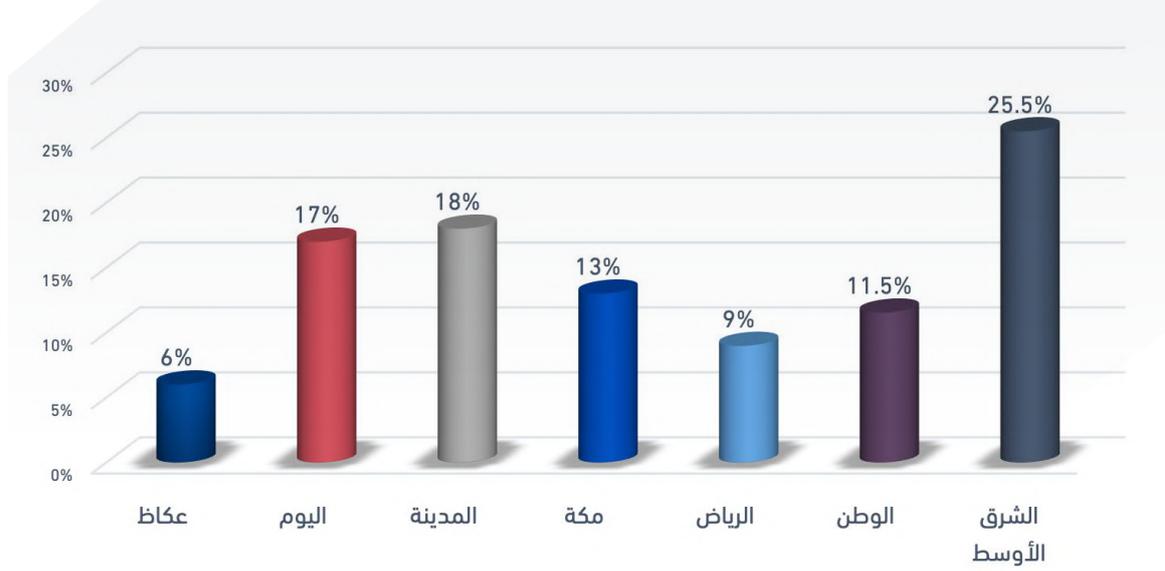
كثافة النشر:

اتسمت أحجام تغطيات الصحف محل الدراسة لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بالضعف بشكل عام، حيث جاءت مجمل المواد المنشورة عن المهرجان خلال فترة الدراسة (78) مادة فقط، بمتوسط (11) مادة لكل صحيفة خلال هذه الفترة، ومتوسط (8.6) مادة يوميًا لكل الصحف «مجتمعة».

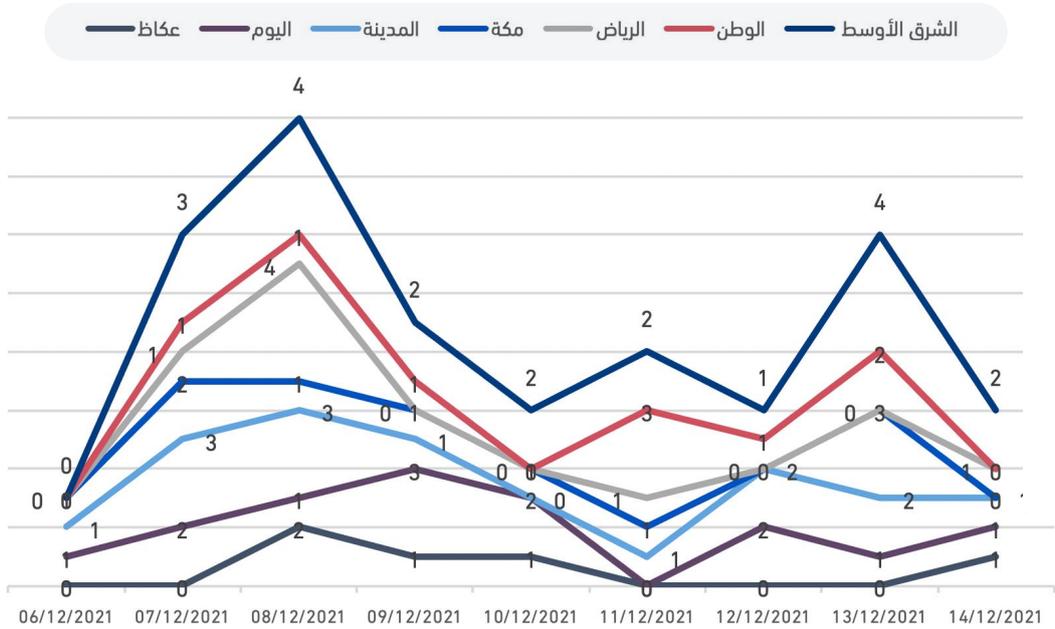
منحنى توزيع معدلات النشر اليومي على مدار فترة الدراسة



وقد حصلت صحيفة الشرق الأوسط على المرتبة الأولى من حيث كثافة النشر، تلاها صحيفة المدينة، ثم اليوم، فيما تذيلت صحيفة عكاظ القائمة.



وكان من اللافت أن بعض الصحف لم تنشر أي مادة في بعض أيام الدراسة، مما مثّل قصورًا واضحًا في الاهتمام بالتغطية الصحفية المحلية للحدث الدولي الهام، وذلك كما هو موضح بالشكل البياني التالي:



وتعكس النتيجة السابقة تذبذبًا واضحًا في جدول النشر اليومي المتعلق بتغطية أحداث المهرجان وفعالياته من جانب الصحف محل الدراسة، إلى جانب ضعف التغطية الميدانية من قبل الأطقم الصحفية المتخصصة في هذا المجال.

اتجاه المواد المنشورة نحو المهرجان

جاء اتجاه جميع المواد المنشورة في الصحف إيجابيًا نحو المهرجان بنسبة 100%، حيث أكدت على أهمية الحدث بالنسبة للمملكة ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، كونه يُمثل نقلة نوعية في تاريخ الفن والثقافة السعودية، فضلًا عن أن هذا التوجه الجديد سيُساهم في تنوع مصادر الدخل القومي السعودي وزيادته وجذب الاستثمارات في هذا القطاع.

وقد تمحورت أهم الأطروحات المركزية التي تضمنتها المواد المنشورة في الصحف السعودية بشأن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي حول ما يلي:

- إشعاع ثقافي ينطلق من جدة التاريخية.
- ينقل السينما السعودية إلى المنصات العالمية.
- يُعزز صناعة الأفلام في المملكة، ويُساعد على تبادل المعارف والخبرات من خلال جذب رواد السينما العالمية.
- يُسلط الضوء على المواهب الشابة في المملكة، ويخلق مساحة للتدريب وتأهيل الكوادر السعودية المبدعة.
- تجسيد حي للنهضة الشاملة التي تعيشها المملكة بفضل رؤية 2030.
- يُساهم في رواج السياحة الداخلية، وزيادة الإقبال السياحي من الخارج.
- يعكس الحراك الثقافي والفني الذي تشهده المملكة الآن.
- يدعم الاقتصاد والثقافة السعودية.
- يفتح الأبواب أمام حركة الإبداع السعودي.



نوع الفن الصحفي

حلّ الخبر في المرتبة الأولى كأكثر أنواع الفنون الصحفية استخدامًا في تغطية الصحف السعودية لأحداث المهرجان وفعالياته، تلاه التقرير، ثم بفارق كبير جاء المقال، بينما احتل الحوار الصحفي المرتبة الرابعة والأخيرة.



ومما يُؤخذ على الصحف قلة اعتمادها على المواد الحصرية الخاصة بها أثناء تغطيتها لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، إذ أظهرت نتائج التحليل أن هذا النمط من المواد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 11.5% من إجمالي المواد المنشورة في الصحف عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة لها. وقد اقتصر المواد الحصرية على قالب (المقال والحوار) في المقام الأول.

أما السمة الغالبة التي طغت على النسبة الأكبر من مواد التغطية الصحفية للمهرجان فكانت نشر مواد متشابهة بعد إخضاعها لتصرف بسيط من جانب كل صحيفة، وأعقبها في الترتيب المواد التي تم نقلها بشكل حرفي دون تدخل من الصحف؛ وذلك كما هو موضح بالشكل البياني التالي:



وبالتالي، فقد غاب عن تغطية الصحف لأحداث المهرجان وفعالياته التنوع والاختلاف في تناول الشكل الذي يتناسب مع أهميته ليس على الصعيد المحلي فحسب، وإنما على الصعيدين الإقليمي والدولي أيضًا. علقًا بأن بعض الصحف لجأت إلى نشر نفس المادة أكثر من مرة في أيام مختلفة.

عناصر الإبراز

اعتمدت الصحف عينة الدراسة على الصورة بشكل أساسي كعنصر إبراز للمادة الصحفية المُخصصة لتغطية مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، إلا أنه كان من اللافت أن العديد من هذه الصور لم تكن مناسبة، فعلى سبيل المثال:

● بعض الصور الخاصة بتكريم الفنانين والمبدعين تم التقاطها من زوايا بعيدة.

● الاعتماد على بعض الصور التعبيرية التي لا تنقل الحدث من أرض الواقع.

● الاكتفاء في بعض الأحيان بنشر صورة شعار مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

أما فيما يتعلق بعناصر الإبراز الأخرى، فقد تم الاعتماد عليها بشكل ضعيف للغاية، وذلك على الرغم من أن طبيعة الحدث غنية بالمشاهد والأحداث التي تستحق العرض باستخدام مختلف أنواع الوسائط سواء الفيديو أو الفيديو جرافيك أو الإنفوجرافيك وغيرها.

3%
انفوجرافيك

5%
فيديو

9%
بدون

83%
صور

النتائج العامة للدراسة

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة، بعضها يتعلق بالمضمون، والأخرى تتعلق بطبيعة التغطية الصحفية لأحداث وفعاليات المهرجان.

أولاً على مستوى المضمون، فقد اتفقت الصحف على ما يلي:

- يُمثل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي أهمية كبيرة للمملكة العربية السعودية.
- سيكون للمهرجان نتائج إيجابية مبهرة على كافة الأصعدة الفنية والثقافية والفكرية والإبداعية، فضلاً عن عوائده الاقتصادية والسياحية.
- يُعد المهرجان أحد ثمار رؤية المملكة 2030.
- سيُمثل هذا المهرجان إحدى القوى الناعمة التنافسية للمملكة على الصعيد الدولي.

ثانياً: على مستوى طبيعة التغطية الصحفية للمهرجان:

- فقد كشفت نتائج الدراسة عن بعض أوجه القصور في التغطية الصحفية المحلية لأحداث المهرجان وفعالياته، ومن أبرزها ضعف التغطية الصحفية سواء من حيث كثافة النشر أو نوعيته، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنه يُعد تجربة أولى في هذا المجال.

وبناءً على ما سبق، يُوصي مركز القرار للدراسات الإعلامية بما يلي:

- ضرورة إعداد كوادر صحفية مهنية متخصصة ومحترفة في مختلف أفرع مجال السينما.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للصحفيين المتخصصين في هذا المجال، وخاصة قبيل انعقاد المهرجانات.
- أهمية تدريب الكوادر الصحفية المتخصصة على إنتاج مواد صحفية حصريّة للصحف من خلال عقد اللقاءات وطلاقات النقاش والندوات مع الفنانين والمبدعين والنقاد - السعوديين والعرب والأجانب - والقائمين على المهرجان تتناول كل ما يتعلق بمجال السينما والفن والثقافة.

الخاتمة

فقد شكّل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي نقلة نوعية في مجال الفن والثقافة والإبداع داخل المملكة العربية السعودية، سينتقل تأثيرها إلى المحيط العربي والإقليمي والدولي.

ونظرًا لأهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ومنها الصحف في نقل الأحداث وإبرازها أمام الرأي العام الداخلي والخارجي، فإن هذا التطور يتطلب إعداد كوادر بشرية محترفة ومتخصصة في هذا المجال، لكي تستطيع مواكبة الأحداث والفعاليات العالمية مثل مهرجان البحر الأحمر، خاصة وأن هذا المهرجان قد حظي بتغطية عربية وعالمية واسعة. وعلى الرغم من أن غالبية الصحف العالمية قد أشادت بهذا الحدث، إلا أنها لم تخلو من بعض الأقلام الخبيثة التي سعت إلى تشويه الغاية السعودية من إقامة المهرجان، الأمر الذي يُعظم من أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به الصحافة المحلية لمواجهة محاولات النيل من كل مُنجز تقوم به المملكة العربية السعودية.

مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 www.alqarar.sa

   @alqarar_sa